

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 715

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور على الدرب - 00:00:00

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة في مطلع هذا اللقاء نرحب بالشيخ محمد اهلا ومرحبا - 00:00:20
مرحبا بكم واهلا. على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من المستمع ابو عبد الله يقول سمعت بعض الاناشيد الاسلامية وفيها لحوم تثبت لحون الغناء ولكن نعم نعم تشبه لحون الغناء ولكنها بدون موسيقى. وهي باصوات جميلة فما حكم ذلك؟ علما بان البعض من الاخوان يتحرج منه - 00:00:35

اه ويقول بانها من اعمال الصوفية ارجو من فضيلة الشيخ اجابة الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين هذه الاناشيد التي سألت عنها السائل. نعم - 00:00:59
وتسمى بالاناشيد الاسلامية دخل فيها بعضهما يحذر منها انها تغنى كغناء المطربين الذين يغنون بالاغاني الهابطة ومنها انها تكون باصوات جميلة جذابة ومنها انها احيانا تكون مصحوبة بالتصفيق او بالدق على - 00:01:18
طشت او شبه والذي جاء في السؤال خال من التصفيق وخال من الضرب على الطشت وشبهه لكن يقول السائل انه بالحن كالحان الغناء الهابط وانه باصوات جميلة وجذابة وحين اذ نرى - 00:01:54
الا يستمع الى مثل هذا لما فيه من الفتنة والتشبه بالحن الغناء الماجن وخير من ذلك ان يستمع الانسان الى مواضع نافعة مأخوذة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:18

واقوال صحابة والائمة من اهل العلم والدين فان في ذلك غنا وكفاية عما سواه والانسان اذا اعتاد الا يتعظ الا بشيء معين كالحان الغناء فانه ربما لا ينتفع بالمواضع الاخرى - 00:02:42
لان نفسه الفة لا تتعظ الا بهذا الشكل من المواضع وهذا خطير يؤدي الى الزهد بموعظة القرآن الكريم والسنة النبوية واقوال اهل العلم والائمة فالذي انصح به ان يتجه الانسان الى استماع - 00:03:07

ما ذكرته من المواضع التي تشتمل على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم واقوال الصحابة وائمة المسلمين من بعدهم نعم بارك الله فيكم هل صحيح ان يوم القيامة يخفف على المؤمن حتى يصير كأنه وقت قصير جدا؟ ارجو بهذا افادة - 00:03:35
نعم لا شك ان المؤمن يخفف عنه ذلك اليوم. الحمد لله. حتى يكون يسيرا جدا ودليل ذلك في كتاب الله عز وجل قال الله تبارك وتعالى وكان يوما على الكافرين عسيرا - 00:03:59

وقال تعالى على الكافرين غيره يسير وقال تعالى يقول الكافرون هذا يوم العصر وكل هذا يدل على ان هذا اليوم يكون يسيرا على المؤمنين وبقدر ما يكون الايمان عند العبد - 00:04:20

يكون مصر في ذلك اليوم لان الجزاء من جنس العمل نسأل الله ان ييسر علينا وعلى اخواننا المسلمين. اللهم امين احوال ذلك اليوم. نعم بارك الله فيكم في بعض اسفار فضيلة الشيخ اجمع جمع التقديم اثناء السفر مع غلبة الظن بانني اصل مبكرا حتى ارتاح وانام اذا وصلت - 00:04:40

يقول العلماء ما دام الانسان في السفر نعم فان له ان يتلخص برخص السفر الى ان يصل الى بلدين فاذا دخل عليه وقت الصلاة الاولى وهو في السفر واراد ان يجمع - [00:05:07](#)

الثانية اليها فلا حرج عليه في ذلك لوجود سبب الجمع لكن الافضل اذا كان يعلم انه سيصل الى البلد قبل دخول وقت الثانية ان لا يجمع لان الجمع في هذه الحال لا حاجة له - [00:05:23](#)

واصل جواز الجمع مبني على المشقة لا على السفر نعم ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يجمع الا اذا جد به السير وربما جمع وهو نازل ولهذا يجوز الجمع - [00:05:45](#)

في الحذر اذا دعت الحاجة اليه لقول ابن عباس رضي الله عنهما جمع النبي صلى الله عليه واله وسلم بالمدينة من غير خوف ولا مطر قالوا ما اراد الى ذلك؟ قال اراد الا يخرج امته. الحمد لله - [00:06:05](#)

وهذا دليل على ان الاصل في مشروعية الجمع هو دفع الحرج والمشقة وعلى هذا فمتى وجد الحرج والمشقة في ترك الجمع جاز الجمع ومتى انتفى الحرج والمشقة في ترك الجمع - [00:06:24](#)

فانه لا جمع وبهذا نعرف ما يفعله بعض بعض الائمة من التسرع في جمع المطر في الحضر حيث يجمعون بادنى مطر وان لم يكن فيه مشقة وان لم يكن في ترك الجمع حرج - [00:06:41](#)

وهذا خلاف ما دل عليه حديث ابن عباس رضي الله عنهما فان ابن عباس رضي الله عنهما لما سئل ما اراد الى ذلك اي في جمعه بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء وهو في الحضر - [00:07:06](#)

قال اراد الا يخرج امته ولم يقل اراد ان يبين ان الجمع جائز بكل حال بل بين انه اراد انتفاء الحرج عن الامة وهذا يدل على انه لا يجوز الجمع - [00:07:21](#)

الا اذا وجد الحرج في تركه ووجه ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي محدد بوقت وقد بين النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:07:40](#)

اوقات الصلوات كل صلاة في وقتها المحدد صلاة الفجر من طلوع الفجر الى ان تطلع الشمس وصلاة الظهر من زوال الشمس الى ان يصير ظلك ظل كل شيء مثله وصلاة العصر من ذلك الوقت - [00:07:58](#)

الى ان تصفر الشمس هذا الوقت المختار و الى ان تغرب الشمس للضرورة ووقت المغرب من غروب الشمس الى ان يغيب الشفق الاحمر ووقت العشاء من ذلك الوقت الى نصف الليل - [00:08:19](#)

هكذا جاءت السنة بتحديد الاوقات فمن صلى الصلاة قبل وقتها فصلاته مردودة ومن صلاها بعد الوقت بلا عذر فصلاته مردودة لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:08:38](#)

فاذا تبين انه لا بد ان تصلى الصلاة في وقتها المحدود شرعا فانه لا يجوز اخراجها عن وقتها بجمعها الى ما بعدها او فعلها قبل وقتها بضمها الى ما قبلها - [00:08:59](#)

الا لعذر شرعي يبيح الجمع والعذر الشرعي هو ما اشار اليه ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اراد الا يخرج امته وهذا واضح لمن تأمله ولذلك انصح اخواني ائمة المساجد - [00:09:18](#)

وغيرهم الا يتسرعوا الى الجنة بين الصلاتين بدون سبب شرعي يبيح ذلك الجمع لانهم تعرضوا انفسهم لفساد الصلاة وللعقوبة من الله عز وجل نعم بارك الله فيكم السؤال الاخير في رسالة المستمع ابو عبد الله يقول صدم رجل سيارة احد الاخوان - [00:09:42](#)

واتفقوا على ان تقدر ان تقدر الورشة قيمة الاصلاح للسيارة وبالفعل تم ذلك واعطاه الرجل المبلغ المطلوب ولكن السيارة اصلحت باقل فهل يلزمه رد الباقي رجل علما بان الحادث قد اثر على السيارة وقيمتها تنزل عند البيع فارجو الافادة - [00:10:11](#)

اذا كانت المصالحة مصالحة مقطوعة منتهية. نعم ووجد من يصلح السيارة في اقل من ما اصطلح عليه فان الزائد له لاسيما وان الزائد ربما لا يفي بنقصان السيارة عن قيمتها لو لم تصدم - [00:10:36](#)

لانه ليست المسألة مسألة قطع الغيار بل قطع الغيار وما حصل على السيارة من النقص بسبب الصليب وهذا امر ربما لا يتفطن له كثير

من الناس. نعم وكل احد يعرف الفرق - [00:11:01](#)

بين قيمة السيارة مصدومة ولو كانت قد صلحت وبين قيمتها غير مصدومة والمهم انه اذا كان الاصطلاح اصطلاح قطع نزاع وانتهاء فانما زاد فانما زاد مما اصطلح عليه يكون لصاحب السيارة - [00:11:24](#)

واما اذا كان الصلح بينهما على اصلاح السيارة بانه في هذا الحال يجب على صاحب السيارة اذا زاد المبلغ الذي اعطيه على اصلاحها ان يرده الى صاحبه او يستحله منه - [00:11:50](#)

والفرق بين هذه والتي قبلها ان التي قبلها مصالحة على قطع نزاع ولكن هذا القطع اعني قطع النزاع مربوط فيما يظن من قيمة الاصلاح واما هذه فهي مصالحة على الاصلاح نفسه - [00:12:17](#)

فيكون ما زاد من الدراهم التي اخذها صاحب السيارة لصاحب الدراهم يرد اليه نعم بارك الله فيكم المستمع ابراهيم من الرياض يقول في سؤاله اذا اسبل الرجل ثوبه دون ان يكون قصده كبر او الخيلاء فهل يحرم عليه ذلك؟ وهل يكون في الكم اسبال - [00:12:38](#) جزاكم الله خيرا اذا اسبل الرجل ثوبه فانه على قسمين القسم الاول ان يسقله خيلاء حتى يصل الى الارض فهنا يقول الرسول عليه الصلاة والسلام من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه - [00:13:05](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب وهذه عقوبة عظيمة لان الفاعل - [00:13:30](#)

اتي مسجدين المسألة الاولى جر الثوب والمفسدة الثانية كونه ناشئا عن خيلاء وكبرياء اما القسم الثاني فان يجره لغير الخيلاء وهذا قليل في الناس لكن قد يقع فجزاء هذا ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في قوله ما اسفل من الكعبيين ففي النار - [00:13:52](#) اي ان الانسان يعذب في النار على قدر ما نزل من ثوبه عن كعبه وهذا العذاب كما جاء في الحديث عذاب جزئي وهو دون التعذيب باعراض الله عنه وعدم تركيته له - [00:14:26](#)

كما جاء في القسم الاول وعلى هذا فيكون تنزيل الثوب او السروال او المسلح عن الكعب من كبائر الذنوب لانه ان كان عن خيلاء وجره على الارض فعقوبته لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم - [00:14:49](#) وقوته لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم وان نزل عن الكعب لغير الخيلاء فعقوبته ان يعذب بالنار بقدر ما نزل من ثوبه وهذا يشمل الثوب - [00:15:13](#)

والسروال والمشلة واما تطويل الاكمام وفي اليدين فان من العلماء من قال انه يكون فيه الخيلاء فان بعض الناس قد يطيل اكمامه وقد يوسعها توسعة اكثر مما يحتاج اليه - [00:15:34](#)

فخرا وخيلاء وتطاولا فيناله من العذاب بل فيناله من الوعيد سليمان على من نزل ثوبه وعلى كل حال فان تطويل الاكمام وتوسيعها اكثر مما يحتاج اليه قد يكون داخلا في الاسراف الذي نهى الله عنه. وقال تعالى ولا تسرفوا - [00:16:00](#) انه لا يحب المسرفين نعم بارك الله فيكم المستمع محمد الف الف يقول فضيلة الشيخ ما حكم وضع الهلال على المآذن؟ فقد سمعت بان هذا امر مبتدع اه هذا السؤال - [00:16:26](#)

اود ان اقرأ سؤالاً وجه الي واجبت عنه يقول السائل اننا تساءلنا مع بعض العمال القادمين الى بلادنا في موضوع الاهلة التي توضع على المآذن كيف وضعها في بلادكم فاجابونا قائلين انها توضع في بلادنا على معابد النصارى - [00:16:45](#)

وقباب القبور المعظمة افتونا جزاكم الله خيرا والحالة هذه عن وضعها على مآذن مساجد المسلمين فاجبته اما وضع الهلال على القبور المعظمة فقد ذكر الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن - [00:17:15](#)

عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الجزء الاول ميتين وثلاثة واربعين من الدرر السنية ما نصه وعمار مشاهد وقبور يخشون غير الله ويرجون غير الله حتى ان طائفة من ارباب الكبراء الذين - [00:17:37](#)

لا يتحاشون فيما يفعلونه من القبائح اذا رأى احدهم قبة الميت او الهلال الذي على رأس القبة خشية من فعل الفواحش ويقول احدهم لصاحبه ويحك هذا هلال القبة فيخشون المدفون ولا يخشون الذي خلق السماوات والارض - [00:17:58](#)

ولا يخشون الذي خلق السماوات والارض وجعل اهله السماء مواقيت للناس والحج وقلت واما وضع الهلال على معابد النصارى فليس بعيد لكن قد قيل انهم يضعون على معابدهم الصلبان والله اعلم - [00:18:18](#)

ووضع الاهلة على المنائر كان حارثا في اكثر انحاء المملكة وقد قيل ان بعض المسلمين الذين قلدوا غيرهم فيما يضعونه على معابدهم وضعوا الهلال بازاء وضع النصارى الصليب على معابدهم - [00:18:35](#)

كما سموا دور دور الاسعاف للمرضى في الهلال الاحمر بازاء تسمية النصارى لها بالصليب الاحمر وعلى هذا فلا ينبغي وضع الاهلة على رؤوس المنارات من اجل هذه الشبهة ومن اجل ما فيها من اضاءة المال - [00:18:51](#)

والوقت صدرت هذه الفتوى في في الرابع من رمضان عام ثلاثة عشر واربعمئة والف واعتقد انها كافية في جواب سؤال السائل بارك الله فيكم فضيلة الشيخ اه هذا السائل اه ابو عبد الله يقول رجل في نيته ان يتزوج امرأة اخرى ولكنه يقول سابحت عن امرأة - [00:19:09](#)

عقيم لاني عندي زوجة وتنجب اولادا ولله الحمد. وانا من الناس الذين لا يحبون كثرة الاولاد. نرجو التوجيه والنصح في هذا فمأجورين التوجيه والنصح في هذا هو ان تعدد الزوجات - [00:19:36](#)

افضل من الاقتصار على واحدة اذا كان عند الانسان قدرة مالية وقدرة بدنية وقدرة على العدل بين النساء فان لم يكن عنده قدرة مالية فلا ينبغي ان يرهق نفسه بالديون - [00:19:55](#)

من اجل ان يتزوج واذا كان عنده واذا لم يكن عنده قدرة بدنية بان كان ضعيف الشهوة او اديهما فلا ينبغي ايضا ان يتزوج باكثر من واحدة لئلا يخل بما تريده الزوجة الجديدة - [00:20:13](#)

و اذا لم يكن قادرا على العدل فانه لا يتزوج باكثر من واحدة لقول الله تعالى فان خفتن الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم فاذا تمت الشروط الثلاثة القدرة المالية والقدرة البدنية - [00:20:35](#)

والامن من الجور والحيث فان تعدد الزوجات افضل بما فيه من كثرة تحصين النساء ومن كثرة الاولاد المرجوة بتعدد الزوجات ومن كثرة الامة الاسلامية ولهذا رغب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:55](#)

ان تكثر امته ورغب في تزوج الودود الولود وقال اني مكاثركم بالانبياء يوم القيامة هذا الحديث او معناه وقول السائل انه يرغب ان يتزوج امرأة عقيما لانه لا يحب كثرة الاولاد - [00:21:23](#)

تمنيت الا اسمع هذا في سؤاله لو قال احب ان اتزوج امرأة عقيما لكسر شهوتي وتجنب الفوضى التي تكون في الاولاد وما اشبه ذلك مما قد يكون عذرا لعذرناه بذلك - [00:21:44](#)

لكن كونه يقول لا احب كثرة الاولاد مع كون النبي صلى الله عليه وسلم يرغب ذلك ارجو الله ان يسامحه عن هذا ان يسامح هذا السائل عن هذه الكلمة وارجو الا تكون صادرة من قلبه - [00:22:06](#)

واقول له اذا كانت قد تمت في حقك الشروط الثلاثة التي ذكرتها تتزوج وانت راغب كثرة الاولاد وما احسن ان يأتيك في السنة الواحدة اربعة اولاد من كل زوجة اذا تزوجت اربعا - [00:22:26](#)

فان ذلك من اسباب الرزق لان الله تعالى قال في كتابه ولا تقتلوا اولادكم من ابلاق نحن نرزقكم واياهم فخاطب الفقراء الذين يقتلون اولادهم من اجل الفقر وبدأ بذكر رزق الالباء قبل - [00:22:47](#)

الاولاد فقال نحن نرزقكم واياهم مع انهم كانوا معدمين حين قتلهم لاولادهم ولكن الذي جعلهم معدمين قادر على ان يجعلهم موسرين بل ان الواقع والشاهد يدل على ان كثرة الاولاد سبب لكثرة الرزق. اذا اعتمد الانسان على الله عز وجل - [00:23:08](#)

وتوكل عليه في رزق اولاده ولكن الذي يضر الناس ويضيق عليهم سوء قصدهم ونيتهم حيث يظنون انهم اي الاولاد كلما كثروا طاق الرزق ولم ولم يتذكروا قول الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - [00:23:37](#)

ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين واخيرا اقول للسائل تزوج اخرى ثم ثالثة ثم رابعة ما دامت الشروط الثلاثة متوافرة فيك ولكن بنية طيبة واسأل الله تعالى كثرة الاولاد وصلاحهم وان يكونوا قادة للامة - [00:24:03](#)

بالعلم والتوجيه ومدافعين عن دين الاسلام وعن بلاد الاسلام شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على استلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في - [00:24:29](#)

قسيم وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. وفي الختام تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت سعد عبدالعزيز خميس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:52](#)